فهم عن القومية

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ ، كوريا
٩٧ زوتشيه (٢٠٠٨)

مقدمة

كـــان ثمـــة فـــى تـــاريخ تطور افكار البشرية، عدد كبير من الافكار والنظـــريات، ولكن لم يكن هناك فكر صعب الفهم الدقيق مثل القومية. فى الماضـــى، ظهـــرت على حلبة التاريخ مختلف انواع الافكار المقنعة بقناع القومـــية، بمـــا فيها التيارات الفكرية المتعاكسة، اذ ان التفسير عن مصالح الامة كان مختلفا من احد لآخر، وارادت كل طبقة من الطبقات ان تستخدم القومـــية كوســـيلة فكرية لسيطرتها الطبقية. مثلا ان شعوب الدول الضعيفة والصغيرة رفعت القومية كراية نضالها ضد اعتداء الامبريالية، فى العصر الحـــديث، وبـــرر المعـــتدون الامبـــرياليون ايضا اعمالهم العدوانية بخدمة "مـــصالح الامة". هذا الواقع وضع عقبات وصعوبات جمة امام امتلاك فهم صائب عن القومية.

لكن القائد كيم جونغ ايل اوضح ايضاحا شاملا، فى الحديث الذى ادلى به امام مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى فى يومى ٢٦ و٢٨ شـــباط عـــام ٢٠٠٢ بعنوان "**حول امتلاك فهم صائب عن القومية**"، طبيعة القومـــية وطابعهـــا التقدمـــى وكذب القومية البرجوازية وطابعها الرجعى، والعلاقـــات المتبادلة بين القومية والشيوعية، وبين القومية والاممية، ومآثر الـــرئيس كيم ايل سونغ فى حل مسألة الامة حلا رائعا، وموقف كوريا من القومية ومهامها.. الخ.

يشرح هذا الكتاب المضمون الرئيسى لمؤلفه هذا.

هيئة التحرير

العــصر الراهن هو عصر الاستقلالية الذى تصنع فيه جماهير الشعب مــصيرها ممسكة به بأيديها. بما ان جماهير الشعب تشكل افراد بلاد وامة، لا يمكــن صنع مصيرها بنجاح ولا ضمان حياتها المستقلة والخلاقة، دون الدفاع عن استقلال البلاد والامة وتحقيق تطورهما المستقل.

بغية ذلك، من المهم امتلاك فهم صائب عن القومية. عندئذ فقط، يمكن تحقيق الوحدة الوطنية وحماية مصالح الامة والاسهام فى شق مصيرها.

تــواجدت فى التاريخ حتى الآن افهام متباينة عن القومية، ولكن يمكن القــول ان الاغلبية منها كانت ترى القومية بنظرة سلبية، وخاصة فان الفهم الخاطــئ عن القومية تنتشر على نطاق واسع فى الوقت الحالى، نظرا لان الامبــرياليين بزعامة الامبريالية الامريكية يقومون بالحملة الفكرية والثقافية اليائــسة التى تهدف الى تشويه القومية ورفضها، بغرض تبرير اعتداءاتهم ونهبهم للبلدان والامم الاخرى.

يبــين الواقع ان امتلاك فهم صائب عن القومية مسألة ملحة مطروحة لتحطــيم مؤامــرات الامبــرياليين الماكرة والشنيعة، والدفاع عن استقلال جماهير الشعب.

اوضــح القائــد كيم جونغ ايل طبيعة القومية وطابعها التقدمى، على اساس التحليل الدقيق لمسارات نشأة القومية وتطورها.

نــشأت القومــية كفكــرة تدافــع عــن مصالح الامة، مع تشكل الامم وتطــورها. فتــرة تــشكل الامة تختلف من امة لاخرى. لكن كل امة هى جماعة اجتماعية تشكلت وتوطدت عبر التاريخ، على اساس الوحدة فى الدم واللغــة والمنطقة والحياة الثقافية، وتألفت من طبقات وفئات عديدة. لا يوجد

فى اى بلد او مجتمع من يعيش خارج الامة او بعيدا عنها. اذ ان الناس هم افراد الطبقات والفئات، وفى الوقت ذاته هم افراد الامة، وبالتالى، يتميزون بالطابع القومى، الى جانب الطابع الطبقى. يرتبط الطابعان الطبقى والقومى، والمتطلبات الطبقية والقومية ارتباطا وثيقا فيما بينها، حتى لا ينفصم احدها عن الآخر.

غنى عن القول ان الطبقات والفئات التى تشكل امة، تختلف احداها عن الاخرى، من حيث متطلباتها الطبقية ومصالحها، نظرا لاوضاعها الاجتماعية والاقتصادية المتباينة. لكن جميع افراد الامة يملكون المصالح المشتركة فى صيانة استقلال الامة وطابعها القومى والدفاع عنهما وتحقيق ازدهار الامة ورخائها، متجاوزين مصالح طبقتهم وفئتهم. ذلك لان مصير الامة هو مصير افرادها بالذات، ومصير افرادها يرتبط بمصير الامة. ليس ثمة احد من افراد الامة يفرح لانتهاك سيادة وكرامة امته، او الاستخفاف بسمة امته. ان حب الامة والاعتزاز بخصائصها ومصالحها والتطلع الى ازدهارها ورخائها هى فكر وشعور ونفسية مشتركة لجميع افراد الامة. ان انعكاس هذه الافكار والمشاعر والنفسية لافراد الامة هو القومية بحد ذاتها. وبكلام آخر، تعنى القومية فكرا يعتز بالامة ويدافع عن مصالحها.

وبما ان الدولة القومية هى وحدة حياة الناس وشق مصيرهم، فتكون القومية الحقيقية هى الوطنية بالذات. تقدمية القومية تتجسد فى انها فكرة تدافع عن مصالح الامة وتحب البلاد والامة.

حلل القائد كيم جونغ ايل فى مؤلفه رجعية القومية البرجوازية ومحدودية النظريات السابقة عن القومية، واوضح العلاقات المتبادلة بين الشيوعية والقومية وبين القومية والاممية.

نشأت القومية كفكرة تقدمية مع تشكل الامم وتطورها، لكنها كانت فى

الماضـــى تعتبر فكرة تدافع عن مصالح البرجوازيين. يعود السبب الرئيسى فـــى ذلك الى الواقع التاريخى المتمثل فى رفع البرجوازيين الناشئين راية القومية، واستعمال الطبقة البرجوازية اياها كوسيلة فكرية لتحقيق سيطرتها الطبقية. طبعا ان البرجوازيين الناشئين رفعوا، فى فترة الحركة القومية ضد الاقطاعــية، رايـــة القومية، ووقفوا فى طليعة هذه الحركة. ومع ذلك، من الخطـــأ الظـــن ان القومـــية نـــشأت مـــنذ البداية دفاعا عن مصالح الطبقة البـــرجوازية. فى العصر الحديث، اتفقت مصلحة البرجوازيين الناشئين من حـــيث الاســـاس مـــع مصلحة جماهير الشعب، فى النضال ضد الاقطاعية والدفاع عن الوحدة القومية وسيادة الامة، وبالتالى، كانت راية القومية التى رفعهـــا البـــرجوازيون الناشئون تعتبر انها تنعكس على المصالح المشتركة للامـــة. لكـــن القومية استخدمت كوسيلة لحماية مصالح الطبقة البرجوازية، مـــنذ تطـــور الرأسمالية، وتحول البرجوازيين الى الطبقة الحاكمة الرجعية، بعد انتصار الثورة البرجوازية. لم تقتصر الطبقة البرجوازية على استغلال واضـــطهاد افراد امتها، حتى توجهت الى البلدان والامم الاخرى للاعتداء عليها ونهبها واشعال نيران الحرب ضدها. ومسخت ذلك كما لو انها تهدف من ذلك الى حماية "مصالح الامة"، ووصفت نضال جماهير الشعب من اجل الحـــريات والحقـــوق الديمقراطية والحق فى الوجود كافعال معادية للامة، تحطـــم الوحدة الوطنية وتضر بمصالح الامة، ولفقت ان الدكتاتورية الفاشية امر ضرورى "لتحقيق مصالح الامة والحق فى وجودها". كان ابرز الامثلة فـــى القومـــية البـــرجوازية هو "الاشتراكية الوطنية" اى النازية فى المانيا الهتلرية.

هكذا، بما ان الطبقة البرجوازية استخدمت القومية كوسيلة فكرية لسيطرتها الطبقـــية، عـــن طريق تغطية مصالحها الطبقية بمصالح الامة، فصار الناس

يعتبرون ان القومية هى فكرة برجوازية تتناقض مع مصالح الامة.

ولكـــن لا بد من التمييز بين القومية الحقيقية التى تحب الامة وتدافع عن مـــصالحها، وبـــين القومـــية البـــرجوازية التـــى تدافع عن مصالح الطبقة البـــرجوازية. وان طبيعة القومية هى انها فكرة تنعكس على الفكر والشعور والنفـــسية المـــشتركة لافراد الامة الذين يتطلعون الى تطور الامة المستقل وازدهارهـــا ورخائها ويعتزون بسمة الامة. واذا نظرنا اليها، بناء على هذا المعيار، يتضح لنا كل الوضوح ان القومية البرجوازية التى تمثل المتطلبات والمـــصالح الـــشوفينية والانانية للطبقة البرجوازية ولا متطلبات ومصالح الامـــة المـــشتركة، ما هى الا قومية زائفة تختلف عن القومية الحقيقية. ان مـــصالح الطـــبقة البرجوازية التى تقوم على الانانية الفردية لن تكون ابدا مصالح مشتركة للامة، بل انها تكون خيانة لمصالح الامة.

ان القومية البرجوازية فكرة رجعية تجد تعبيرا عنها فى الانانية القومية والتعـــصب القومى وشوفينية الدول الكبرى فى العلاقات مع البلدان والامم الاخرى، وتشجع العداء والخلاف بين البلدان والامم، وتضر بتطور علاقات الصداقة بين شعوب العالم.

كمـــا ان القائـــد كـــيم جونغ ايل قدم ايضاحا علميا عن العلاقات المتبادلة بين القومية والشيوعية، والاممية.

اذ ان التحلـــيل الدقـــيق للعلاقات المتبادلة بين القومية والشيوعية والاممية يطـــرح كمـــسألة هامـــة اخـــرى فى امتلاك فهم صائب عن القومية. بما ان الحـــركة الاشـــتراكية والـــشيوعية حركة ثورية رامية الى تحقيق استقلالية جماهيـــر الشعب وان قضية استقلال جماهير الشعب التى يتم تحقيقها فى كل بلد وامة تتطور فى الارتباط الوثيق مع القضية الثورية للبلدان والامم الاخرى، يمكـــن القـــول انـــنا امتلكنا فهما صائبا وشاملا عن القومية، دون امتلاك فهم

صائب حتى عن العلاقات المتبادلة بين القومية والشيوعية والاممية.

تطرح هذه المسألة كمسألة اكثر خطورة، لان النظريات الثورية السابقة للطبقة العاملة لم تعط ايضاحا صائبا عنها. اذ انها اولت اهتماما اساسيا لتوطيد الوحدة والتضامن الدوليين للطبقة العاملة فى العالم كله، باعتبارها مسألة اساسية مطروحة فى الحركة الاشتراكية فى ذلك الحين، ولم تول اهتماما لائقا لمسألة الامة، بل انها اعتبرت القومية تيارا فكريا معاديا للاشتراكية، نظرا لان القومية البرجوازية كانت تلحق اضرارا جسيمة بالحركة الاشتراكية. فقد كانت النظريات السابقة عاجزة عن التمييز الصائب بين القومية الحقيقية والقومية البرجوازية، ولم تعط ايضاحا صحيحا عن العلاقات المتبادلة بين القومية والشيوعية والاممية، لانها حاولت تفسيرها بواسطة القومية البرجوازية. ومن هنا، كان الناس فى الماضى يعتبرون القومية كما لو انها تكون فكرة متناقضة ومعادية للشيوعية والاممية، حتى مالوا فى الاحوال الكثيرة الى نبذها.

انها لفكرة خاطئة ان ترى الشيوعية فكرة متناقضة للقومية. اذ انها ليست فكرة تدافع عن مصالح الطبقة العاملة وحدها. مثلها العليا هى تحقيق استقلالية جماهير الشعب، وتوضع موضع التنفيذ فى كل دولة قومية. لذا فان الشيوعية لا تستطيع ان تحقق مصلحتها الطبقية، دون ان تقوم على فكرة محبة للوطن والامة. حقا ان الشيوعية هى فكرة تدافع بثبات عن مصالح الامة، الى جانب مصالح الطبقة العاملة، وفكرة محبة للوطن والامة. والقومية هى الاخرى فكرة محبة للوطن والامة، تدافع عن مصالحهما. هكذا فان الحب للوطن والامة هو فكر وشعور مشترك للشيوعية والقومية، وهذا هو اساس تحالفهما. فمن الخطأ ان نضع الشيوعية فى التعارض مع القومية وننبذها.

ولا تتناقض القومية مع الاممية ايضا. اذ ان الاممية هى التعاون والتأييد والتضامن المتبادل بين البلدان والامم. لكل بلد حدود وطنية وتباين قومى، وتجرى الثورة والبناء باتخاذ البلد والامة وحدة لهما. ومن هنا، تمثل الاممية العلاقات بين البلدان والامم، وتشترط الايمان بالقومية. فى الواقع ان الاممية البعيدة عن الامة والقومية لا معنى لها ابدا. ان الاممية التى تعرقل التطور المستقل للبلدان والامم ليست اممية حقيقية، بل انها ما هى الا خادمة لتحقيق الانانية القومية للبلدان الكبرى ومطامعها الشوفينية. فمن واجب الثوريين فى كل بلد ان يخلصوا للاممية، باجادة القيام بالنضال من اجل ازدهار وتقوية بلدهم وامتهم، اولا وقبل كل شىء. من يهمل مصير بلده وامته لا يستطيع ان يخلص للاممية.

اوضح القائد كيم جونغ ايل مآثر الرئيس كيم ايل سونغ فى حل مسألة القومية حلا رائعا، وموقف كوريا الثابت والدائم حيال القومية.

اولا، اوضح القائد ان الرئيس كيم ايل سونغ اعطى ايضاحا صائبا عن القومية، لاول مرة فى التاريخ، واسدى حلولا رائعة لها فى ممارسته الثورية.

قال الرئيس كيم ايل سونغ انه اذا اراد المرء ان يصبح شيوعيا فيجب عليه ان يغدو قوميا حقيقيا. انطلق الرئيس، منذ زمن بعيد، على طريق الثورة، عازما على تكريس حياته كلها من اجل البلاد والامة، وابدع فكرة زوتشيه، وعلى اساسها، تبنى نظرة مستقلة عن الامة، واوضح ايضاحا علميا طبيعة القومية وتقدميتها. وحقق تحالفا بين الشيوعيين والقوميين، بالربط الاصح ما بين الطابع الطبقى والطابع القومى، وبين الاشتراكية ومصير الامة، ووطد الاسس الطبقية والقومية للاشتراكية، وقاد القوميين على طريق البناء الاشتراكى وتوحيد الوطن. وانجذابا لعظمة شهامته وسمو

شخصيته، ابتعد عدد كبير من القوميين عن ماضيهم المشين، وانطلقوا على طـــريق الوطنـــية للتلاحم القومى وتوحيد الوطن. حول كيم غو ايضا مسار حياته الى التعاطف مع الشيوعية فى اواخر حياته، بعد ان عاش طول حياته ضد الشيوعية، ليسير على طريق الوطنية، واصبح القومى تشاى دوك سين ايـــضا يمجـــد حـــياته الجديرة بوطنى، بعد ان ارتمى فى احضان الرئيس كيم ايل سونغ. كان الرئيس يعتز ويدافع ليس عن استقلالية الامة الكورية فحسب، بل عن استقلالية شعوب العالم، وبذل قصارى جهوده ليس من اجل الثورة الكورية فقط، بل من اجل قضية استقلالية العالم كله. حقا ان الرئيس كان شيوعيا اكثر صمودا، ووطنيا فذا، وقوميا حقيقيا، وامميا مثاليا.

قال القائد كيم جونغ ايل ما يلى:

" **ادعو انا ايضا، مثلما اوضح الزعيم، الى انه اذا اراد المرء ان يصبح ثوريا وشيوعيا حقيقيا، فعليه ان يغدو وطنيا متحمسا وقوميا حقيقيا.**"

ان من يناضل من اجل شعبه وامته ووطنه هو شيوعى صادق، وقومى حقيقى، ووطنى غيور. مثلما لا يمكن لمن لا يحب والديه واخوانه واخواته ان يحـــب بلـــده وامته، كذلك لا يستطيع من لا يحب وطنه وامته ان يغدو شـــيوعيا. فـــان حزب العمل الكورى يواصل فكرة الرئيس كيم ايل سونغ الـــسامية المحـــبة للوطن والامة والشعب كما هى عليه، ويسعى كل السعى لجمع شمل مختلف الطبقات والفئات من ابناء الامة كرجل واحد، وتوجيههم الى طريق الوطنية، بانتهاج السياسة العريضة وواسعة المدى.

واوضـــح القائـــد كـــيم جونغ ايل المسائل الهامة المطروحة فى تحقيق التطور المستقل للامة وازدهارها فى الوقت الراهن، عن طريق اعلاء شأن القومية الى حد بالغ.

ان مـــن يعارضـــون الـــيوم القومـــية ويعـــيقون التطور المستقل للامة هم

الامبرياليون، لا الشيوعيون. يناور الامبرياليون بخبث، رافعين لافتات "العولمة" و"الــتكامل"، ســعيا وراء تحقيق مطامعهم الشريرة للسيطرة. انهم يتشدقون بان المــثل العلــيا لبــناء الدولة القومية المستقلة ذات السيادة، والحب للوطن والامة وامثالها، هى مجرد "تحيز قومى متخلف عن العصر"، وان "العولمة" و"التكامل" همــا وحــدهما تيار العصر الراهن، فى ظل الظروف الحالية التى تتطور فيها العلــوم والتكنولوجيا بسرعة فائقة، ويجرى التبادل الاقتصادى بين البلدان بنشاط على نطاق العالم.

طــبعا ان العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد تتطور بسرعة كبيرة لا يمكن القياس بها مع الماضى، بقدرما تتطور العلوم والتكنولوجيا، ويجرى التبادل الاقتــصادى بين البلدان بنشاط على نطاق العالم. الا انه لا يمكن ان يكون تبريرا لنفى استقلال كل امة وطابعها القومى والدعوة الى "التكامل" العالمى.

حمايــة استقلالية الامة وطابعها القومى وتطويرهما هما مطلب جماهير الــشعب وهى الذات الفاعلة للتاريخ. وعلى الاخص، يشتد هذا التطلع وهذا المطلــب المستقل لجماهير الشعب اكثر فاكثر، فى الظروف التى لا تتغير فــيها طبيعة الامبرياليين الماثلة فى اشباع بطونهم بالسيطرة والنهب للبلدان والامم الاخرى، بل يسعون الى سيطرة العالم بالقوة، علنية وبغطرسة اكثر، بعــد انــتهاء الحرب الباردة. ولا يستأثر التعاون العالمى فى ميادين العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد ايضا بالاهمية، الا عندما يكون ذلك مساعدة لتطور الامة المستقل ورفع الطابع القومى. فى حالة صيرورة سيادة الامة عرضة للــتلاعب وخنق الطابع القومى من قبل الامبرياليين، لا يمكن تحقيق تطور الاقتــصاد، وحتــى ولو بتطور الاقتصاد، لا يمكن لافراد الامة ان يتمتعوا بفائدتــه. بقــدرما تــتطور العلوم والتكنولوجيا، ويجرى التبادل الاقتصادى بنــشاط علــى نطــاق العالم، يشتد تطلع جماهير الشعب ومطلبها المستقل

لحمايـــة اســـتقلال الامة وطابعها القومى وتطويرهما اكثر فاكثر، وبالتالى، يـــشق كل بلد وامة مصيره بصورة مستقلة، بالاعتماد على افكاره ونظامه وثقافـــته. فـــى هذه الظروف، لا يمكن وجود لما يسمونه ب"التكامل" العالمى الـــذى يـــشمل على السياسة والاقتصاد والفكر والثقافة. ان مكائد الامبرياليين الامـــريكيين لتحقيق "العولمة" و"التكامل"، تهدف الى سيطرة الولايات المتحدة علـــى جمـــيع البلدان والامم واخضاعها لها، عن طريق تحويل العالم الى ما يدعونه من "العالم الحر" و"العالم الديمقراطى" على النمط الامريكى.

ان العصر الراهن هو عصر الاستقلال، ويتقدم تاريخ البشرية الى الامام، من قـــبل نضال جماهير الشعب من اجل تحقيق الاستقلال، وليس بدافع من مطامع الامبـــرياليين للسيطرة وسياستهم العدوانية. ستمنى مؤامرات الامبرياليين لتحقيق "العولمة" و"التكامل" بالاخفاقات، بفضل النضال الجبار لشعوب العالم التى تتطلع الى الاستقلالية.

يتعين على كل بلد وامة ان يعارض وينبذ مؤامرات الامبرياليين الساعية الـــى "العـــولمة" و"الـــتكامل"، ويناضل بحزم من اجل احياء الطابع القومى الممـــتاز لامـــته، وحمايـــة استقلال الامة والدفاع عنه. ان السبب فى تأكيد كـــوريا على الاعتزاز بالامة الكورية ووضعها فى المقام الاول ايضا يعود الى عزمها على احياء الطابع القومى والدفاع عن استقلالية الامة.

يعنـــى الاعتزاز بالامة الكورية ووضعها فى المقام الاول فكرا ومشاعر ســـامية يعبـــر عنها بالفخر والعزة بعظمة الامة الكورية والوعى والارادة الراســـخة لتألـــيق تلك العظمة الى ما لا نهاية. عند اظهار المزيد من هذه الـــروح، يمكن الدفاع عن كرامة الامة وشرفها وتمجيدهما فى العالم، دون خضوع لاى محنة وصعوبة، وتطوير سمة الامة الممتازة، وتحقيق ازدهار الامـــة ورخائها ايضا. تصبح اليوم هذه الروح سلاحا فكريا وروحيا مقتدرا

يلهـم الهامـا كبيـرا نضال الشعب الكورى من اجل حماية مصالح الامة والدفاع عنها بحزم، وتحقيق استقلالها.

ثم، اكد القائد كيم جونـغ ايل على ان اكبر المهام الراهنة التى يواجهها الشعب الكورى فى الدفاع عن استقلال الامة وتحقيقه هى توحيد الوطن.

اذ ان هـذه المـسألة هى فى جوهرها مسألة اعادة ربط شرايين الامة المقطـوعة مـن قـبل القوى الاجنبية، وتحقيق استقلالية الامة. ان الامة الكـورية التى خلقت التاريخ والثقافة العريقين وتوارثت التقاليد الوطنية، ظلـت مقسمة الى الشمال والجنوب طوال اكثر من نصف قرن على ايدى القوى الخارجية.

ان انـشطار اراضـى الوطن والامة يعيق سبيل تطور الامة الكورية المـوحد، ويجلـب لجمـيع افرادها ما لا يوصف من الآلام والشقاء. فان توحـيد الـوطن مطلب حيوى للامة الكورية وارادة ورغبة متفقة لجميع ابنائها.

لقـد فـتح لقـاء بيونغ يانغ التاريخى بين قمة الشمال والجنوب واعلان الخـامس عـشر مـن حزيران الشمالى الجنوبى المشترك فى عام ٢٠٠٠ عصرا جديدا للوحدة الوطنية الكبرى وتوحيد كوريا باستقلالية. جاء فى هذا الاعـلان المـشترك ايضاح شامل للمبادئ والاساليب لتسوية مسألة توحيد الوطن مستقلا بتضافر قوة الامة الكورية. يعد هذا الاعلان هو منهاج تلاحم الامـة المفعـم بالـروح الوطنـية، ويقوم على المقولة "بين ابناء جلدتنا"، والبـرنامج العظـيم لتوحيد الوطن. ففى تأييد هذا الاعلان ودعمه وتنفيذه تمامـا، يكمـن الضمان الرئيسى للاستقلال والسلم وتوحيد الوطن والمعيار الذى يميز القوميين الحقيقيين من الخونة.

يخوض الشعب الكورى اليوم نضالا جبارا يشمل الامة كلها، رافعا عاليا

رأية الاعلان الشمالى الجنوبى المشترك، من اجل تحقيق القضية التاريخية لتوحيد الوطن مهما كلف الامر.

*   *   *

هكــذا، اعطـــى القائد كيم جونغ ايل فهما جديدا عن القومية، واوضح ايضاحا شاملا المسائل المبدئية والاساليب المطروحة فى حل مسألة القومية، فى مؤلفه بعنوان "**حول امتلاك فهم صائب عن القومية**".